UTBE b. EBUSUFYAN

02 MART 1994

S. 121–122

D. Abdülgani, Tarihu Umerâ ——. [BN. 24790]

Utbe b. Ebu Süfyan

16 HAZIRAN 1993

Gayetü'l-meram, 76–78.

D.B. 3116

"UTBE B. EBÎ SÛFYÂN"

922.9762
MUH-A

M. el-Emîn, "Âyânuş-Şâm", I, 508–509

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي
الكتاب التاسع والأربعون

غاية المرام

بأخبار سلطنة البلد الحرام

تأليف

عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي القرشي
(٨٥٠ - ٩٢٢ هـ)

تحقيق

فهيم محمد شلتوت

الجزء الأول

utbe b. Ebu Sufyan

١٨ - عُتْبَة بن أبى سُفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى أبو الوليد .

قال الفاسى (١) : أمير مكة .

ذكر ولايته عليها الفاكهى (٢) ؛ لأنه قال فى ترجمة ترجم عليها بقوله « ذكر من ولى مكة من قريش قديما » وعُتْبَة بن أبى سفيان كان قد ولى مكة . أخبرنى ميمون بن الحكم ، قال : حدثنا محمد بن جُعْشُم ، عن ابن جُرَيْج ، قال : أخبرنى سعيد بن جعفر بن المطلب ، أنه سأل أباه جعفر بن المطلب بن أبى وداعة : هل أدْرَكَ أحدا يَجْمَعُ / فى الحج ؟ قال : نعم ، أدركت عُتْبة بن أبى سفيان يَجْمَع فيه ، ويخطب قائما بالأرض ، ليس تحته شىء . انتهى .

ولد عُتْبَة على عهد النبى ﷺ ، وولّاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه الطائف وصدقاتها . ثم ولّاه أخوه معاوية مصرَ ، حين مات عَمْرُو بن العاص رضى الله عنه ، فأقام عليها سنة ، ثم توفى بها ، ودفن بمقبرتها . وذلك سنة أربع وأربعين ، وقيل سنة ثلاث وأربعين . وكان فصيحا خطيبا ، يقال : إنه لم يكن فى بنى أمَيّة أخطب منه ، خطب أهل مصر يوما ، وهو والٍ عليها - فقال : يا أهل مصر ، خَفّ على ألسنتكم مَدْحُ الحقّ . ولا تأتونه ، وذَمُّ الباطِل ، وأنتم تأتونه ، كالحمار يحمل أسفارا ، يُثْقِلُه حملها ولا ينفعه علمها ، وإنى لا أُدَاوى داءَكم

(١) العقد الثمين ٦ : ٨ برقم ١٩٣٣ .
(٢) المنتقى فى أخبار أم القرى ٤٠ ، ٤١ .

منشورات
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها
فؤاد سزكين

سلسلة ج
عيون التراث
المجلد ١٢/٤٦

مسالك الأبصار في ممالك الأمصار

تأليف

ابن فضل الله العمريّ
شهاب الدين أحمد بن يحيى
(توفي ٧٤٩هـ)

السفر الثالث عشر

Utbe b. Ebû Sufyân
245-246

يصدره
فؤاد سزكين

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kayıt No. : 9378 - C
Tasnif No. : 910.297 FAZ:M

بالتعاون مع
علاء الدين جوخوشا ، إيكهارد نويباور

طبع بالتصوير عن مخطوطة ٣٤٢٦
آياصوفيا ، مكتبة السليمانية
استانبول

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية
في إطار جامعة فرانكفورت - ألمانيا الاتحادية

واشون قال الحاحظ وكان قد اهوى سيد الى عبد الله بن معوية ليضربه فقال له عبد الله بن زياد بك عنه يا لطم الشيطان ويا عاصي الرب فسمي باللطيم ربي سادوه قتل سادوه حتى مال بالقول سدقه وكل حطيب لا اباك الكلاسدف وقال له معوية الى من اوصى بك ابوك فقال اى اوصى الى ولم يوصي فقال معوية ان ابن سعيد هذا الاسدف ◎ وابنه سعيد بن عمرو وكان دابان وامرو زمان وطي سنة اى جمر وخذلان سكرينه بغير تمر وكان ناسا خطيبا الى كرعظيم كان فيه وقيل له عند الموت ان المريض يستريح الى الانين والى ان يصف ما به الى الطبيب فقال اخالد من رب المنون فلا ترى على هالك عينا لنا الدهر تدمع ودخل خطباء قريش واشرافهم على عبد الملك فتكلموا من قيام وتكلم هو وهو جالس ويسم عبد الملك وقال لقد جوت عشيرته وقد احسن لما حمد عشيرته ◎

ومنهم سحبان وابل وكان يستحق التقدم لسمعه فصاحته حتى صار يجري مجرى في البلغاء مجري المثل واما اخبرناه لمكانه من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم او كانت له الصحبة والابهة المقدم على كل بليغ تقدم عمره او تاخر لبلاغة اثرت اعرابها واخضرت اورانها الى اسمعه مسحت على الحافتين جناحها وذرت في النارتين صباحها لحات مطلع الشمس وجالت في كل يوم وامس وكان ابنه عجلان خطيب ندي وطيب شدائدي طالما قام مقاما وقال فسمي سقاما خطب يستوقف العجلان ورزقا لو كلمت الصخر للان ◎ ومنهم يزيد بن ابي سفيان لما بعثه ابو بكر الصديق رضي الله عنه على الشام شيعه ماشيا وابعه من الوصايا ما هذا بالم اعقبه وصول خالد بن الوليد فقدم وكان من امر جيشه يزيد وصعد يوما ليخطب فارتج عليه وازلت سيله عما لديه الا قطعا من نداه وثقة من حداه ولما سمعها عمرو بن العاص اعجب بها وكان يقول انها لا تقع كلمة قالها العرب في خطبها وهي يا اهل الشام عسى الله ان يجعل بعد عسر يسرا ومن بعد عي بيانا واتم لها امام عادل احوج منكم لها امام قامل قال الحاحظ

وقد كان معوية راسا في الخطابة والبيان ولما اتى امر على انها زياد ابي سفيان قال لها بعض المعزين انا لنرجو ان يكون ابنك معوية خلفا من معوية فقالت معوية يكون خلفا من احد لا والله ان لو جمعت العرب من اقطارها ثم رمي به منها لخرج من اي اقطارها شاء ونفذ من اي اعراضها اراد فقال عيون ذكرتك لمعوية فقال والله لو علمت انه كان افصح مني لسانا وابلغ خطبة وارتاضه ومنهم عتبة بن ابي سفيان وكان واليا على مصر لمعوية وكان يلي المابد بامرها الغاوية وكان من اضعى بني امية بن عبد شمس لسنا وارضى سنا واقضى بكلما يجمع سيا وحسنا وارحف اهل مصر لموت معوية ارجافا فزلزل شيعته وزيل عن الرقاب صنيعته فاي اكثر عتبه فاستطار روعته وطار في سمعته ثم اتاه كتاب معوية معلما بعافيته ومعلنا بحافيته فصعد عتبة المنبر فقال يا اهل مصر قد طالت معاتبتنا اياكم باطراف الرماح وطباه السيوف حتى صرتم نجيا في لهواتكم ما تسيغنا طوقكم واقذاء في عيونكم فما تطرق عليه جفونكم العين استدت عري الحق عمدا واستحت عمدا الباطل منكم حملا ان جعتم باخلينه واردتم توهين السلطان وحصتم الحق الى الباطل واقدم عهدكم به حديث فان بحوا انفسكم ادخستم دينكم هذا كتاب امير المومنين بالخبر السار عنه والعهد القرب منه واعلموا ان سلطاننا على ابدانكم دون قلوبكم فاصلحوا لنا ما ظهر نكلكم الى الله فيما بطن واظهروا خيرا وان اسررتم شرا فانكم حاصدون ما انتم زارعون وعلى الله نتوكل وبه نستعين ثم بلغ التواعم واصطفانهم عليه واجتوارهم فجمعهم ثم صعد المنبر فاسمعهم قال يا اهل مصر حنت على السنكم مدح الحق ولا تفعلونه ودم الباطل وانتم ما تاتونه كانكم حمل اسفارا انتم حملها ولم ينفعه علمها واي والله لاداوي دائكم بالسيف ما كفيت بالسوط ولا ابلغ السوط ما كفتني الدرة ولا ابطي عن الاولى ان لم تصلحوا على الاخرى تاخر واتاجز ندعوا قال ويقول من قبل ان يقال فعل